

الصوارم المهرقة

[118] احتج بأشياء تجرى مجرى الفضائل والمناقب وذكر القطع له بالجنة أو ما في معناه لو كان معه لاحتج به وذكره، وفي عدول الجماعة عن ذكره دلالة واضحة على بطلانه (1) لو كان من خالف كتاب الله وغير سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وحارب مع على عليه السلام مرة بعد أخرى وغير ذلك مما قدمنا من قبائح أكثر العشرة داخلا في الجنة لجاز ان يقال: ان فرعون وهامان في الجنة ايضا وأما توصيفه أبا عبيدة بكونه امين الامة فجوابه انه: ما وصفه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وإنما وصفه بذلك أبو بكر وعمر لاعانتهم اياهما في غصب الخلافة عن اهل البيت عليهم السلام واتفاقه مع الانصار وارتكابه لبيعة أبي بكر بعد عمر وعدوله عن على عليه السلام (2) مع هذا الوصف عن النار، ولنعم ما قيل في بعض الاشعار: شعر * غلط الامين فجازها عن حيدر * والله ما كان الامين امينا * 44 - قال: الفصل الخامس في ذكر شبه الشيعة والرافضة ونحوهما وبيان بطلانها باوضح الادلة واطهرها. الاولى - زعموا انه صلى الله عليه وسلم لم يول أبا بكر عملا يقيم فيه قوانين الشرع والسياسة فدل ذلك على انه لا يحسنهما وإذا لم يحسنهما لم تصح امامته لأن من شرط الامام ان يكون شجاعا والجواب عن ذلك بطلان ما زعموه من انه صلى الله عليه وسلم لم يول عملا ففى البخاري عن سلمة بن الاكوع " غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات، مرة علينا أبو بكر ومرة علينا اسامة وولاه صلى الله عليه وسلم الحج بالناس سنة تسع. وما زعموه من انه لا يحسن ذلك _____ (1) و (2) كذا في النسختين اللتين عندي في الموضعين. _____